مقدمـــة

كنت صغيرًا حين أدركت أن هناك حدثًا كبيرًا قد وقع، لكن اهتمام أبي والمدرسين في المدرسة وروح مختلفة جعلتني أدرك أن هناك حربًا وانتصار حرب أكتوبر، وخطابًا للنصر يلقيه الرئيس السادات فيجلس الجميع في الكويت حيث كنا نعيش مشدودين له، لكن حدثًا آخر أوقفني أكثر حيث كان الوعي والإدراك لديَّ من خلال مناقشات والدي حول القضايا السياسية قد تفتَّح، وهو زيارة الرئيس السادات للقدس، كنا نتابع كأسرة يومًا بيوم مستجدات الأحداث، والتطورات المتلاحقة، حتى توقيع اتفاقية السلام، ثم الانسحاب الإسرائيلي من سيناء فاستشهاد الرئيس السادات في حادث المنصة.

إذًا عايشت السادات، بل كنت من المعجبين منه، فلما كلفت بإقامة موقع له على شبكة الإنترنت http://sadat.bibalex.org من خلال عملي بمكتبة الأسكندرية، لم أكن في حاجة لمراجعة كبيرة، فقد قرأت كل ما كتبه سواء في صحيفة مايو أو في مؤلفاته المختلفة، وكان انضمام زميلي عمرو شلبي لفريق العمل في مشروع موقع الرئيس السادات وهو الذي أقام موقعًا له حين كان طالبًا في قسم العلوم السياسية بجامعة الأسكندرية مكمِّلا ومجددًا مناقشات ثرية معه حول العديد من القضايا المتعلقة بحياة الرئيس السادات، كنا نرى أن الموقع ليس بحد ذاته كافيًا للتعريف بهذه الشخصية خاصة أن هناك جوانب في حياة الرئيس السادات لا يعرفها الجيل الحالي، فكان كتاب أنور السادات أديبًا وصحفيًا مفتاحًا لإلقاء مزيد من الضوء على قدرات خاصة تملكها أنور السادات وتميَّز بها عن جيله من ضباط ثورة ٢٣ يوليو، بل تؤكد أنه كان مثقفًا قارئًا نهمًا عكس ما حاول البعض أن يشيعه عنه، كما أجاد عددًا من اللغات، فلم يكن الرئيس السادات كسولا، بل دءوبا في محاولته اللحاق بإنتاج المطابع من المعارف المختلفة، هذه دعوة مني ومن زميلي عمرو شلبي لكي تتعرفوا أكثر على شخصية الرئيس الراحل أنور السادات.

خالد عزب